[40] وروى ابن بطة أن الصبي كان المهلب، وبلغ ذلك أهل اليمامة فأتت امرأة مسيلمة بصبي لها فمسح رأسه فصلع، وبقي نسله إلى يومنا هذا. وقطع يد أنصاري وهو عبد الله بن عتيك في حرب احد فألزقها رسول الله (صلى الله عليه وآله) ونفخ عليه فصار كما كان. وتفل (صلى الله عليه وآله) في عين علي (عليه السلام) وهو أرمد يوم خيبر فصح من وقته. وفقئ في احد عين قتادة بن ربعي أو قتادة بن النعمان الانصاري فقال: يا رسول الله الغوث الغوث، فأخذها بيده فردها مكانها فكانت أصحهما، وكانت تعتل الباقية ولا تعتل المردودة، فلقب ذا العينين، أي له عينان مكان الواحدة، فقال الخرنق الاوسي: ومنا الذي سالت على الخد عينه * فردت بكف المصطفى أحسن الرد فعادت كما كانت لاحسن حالها * فيا طيب ما عيني ويا طيب ما يدي واصيبت رجل بعض أصحابه فمسحها بيده فبرأت من حينها، وأصاب محمد بن مسلمة يوم قتل كعب بن الاشرف مثل ذلك في عيني ركبتيه (1)، فمسحه رسول الله (صلى الله عليه وآله) بيده فلم تبن من اختها. وأصاب عبد الله بن انيس مثل ذلك في عينه فمسحها فما عرفت من الاخرى. عروة بن الزبير، عن زهرة قال: أسلمت فاصيب بصرها، فقالوا لها: أصابك اللات والعزى، فرد (صلى الله عليه وآله) عليها بصرها، فقالت: قريش: لو كان ما جاء محمد خيرا ما سبقتنا إليه زهرة، فنزل: " وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا إليه " الآية (2). وأنفذ النبي (صلى الله عليه وآله) عبد الله بن عتيك إلى حصن أبي رافع اليهودي فدخل عليه بغتة فإذا أبو رافع في بيت مظلم لا يدري أين هو، فقال: أبا رافع ! قال: من هذا ؟ فأهوى نحو الصوت فضربه ضربة وخرج، فصاح أبو رافع، ثم دخل عليه فقال: ما هذا الصوت يا أبا رافع

_____

(1) احدى عينى ركبتيه ظ. (2) الاحقاف: 11.

_____